[427] * 2 * إخبار رسول ا صلى ا عليه وآله عن مصائب أهل بيته في آخر عمره المبارك ثم أقبل على علي عليه السلام فقال: يا أخي: إن قريشا ستظاهر عليكم وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك. فإن وجدت أعوانا فجاهدهم وإن لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك. أما إن الشهادة من وراءك، لعن ا قاتلك. ثم أقبل على ابنته فقال: إنك أول من يلحقني من أهل بيتي، وأنت سيدة نساء أهل الجنة. وسترين بعدي ظلما وغيظا حتى تضربي ويكسر ضلع من أضلاعك. لعن ا قاتلك ولعن الامر والراضي والمعين والمظاهر عليك وظالم بعلك وابنيك. وأما أنت يا حسن فإن الامة تغدر بك، فإن وجدت أعوانا فجاهدهم وإلا فكف يدك واحقن دمك فإن الشهادة من وراءك، لعن ا قاتلك والمعين عليك، فإن الذي يقتلك ولد زنا ابن زنا ابن ولد زنا. إنا أهل بيت اختار ا لنا الاخرة ولم يرض لنا الدنيا. قال: ثم أقبل رسول ا صلى ا عليه وآله على ابن عباس (1) فقال: أما إن أول هلاك بني أمية - بعد ما يملك منهم عشرة - على يد ولدك. فليتقوا ا وليراقبوا في ولدي وعترتي، فإن الدنيا لم تبق لأحد قبلنا ولا تبقى لأحد بعدنا. دولتنا آخر الدول، يكون مكان كل يوم يومين ومكان كل سنة سنتين. ومنا من ولدي من يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

_____ (1). الظاهر أن الخطاب إلى عباس لا ابن عباس الناقل للحديث. ولا إشكال في توجه الخطاب إلى ابن عباس أيضا.

_____